(٣) ناجي علوش

حول المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

بيروت ٦ ــ ١٩٧٢/٩/٩

عقد مؤتمر عام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت ما بين السادس والتاسع من أيلول سنة ١٩٧٢ . وقد حضره نحو ٣٠٠ اديب وصحفي من لبنان وسورية ومصر والعراق والكويت . ومع أن الدعوات وجهت الى كتاب وصحفيين في ليبيه وتونس والجزائر والمغرب ، الا انه لم يأت أحد من هناك .

وكان معظم الحاضرين من سورية ولبنان ، لانهما يضمان أكبر تجمعين للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وكان الداعي الى عقد المؤتمر خلق مؤسسة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ترعى شؤونهم وتنظم علاقاتهم ، وتزيد من فعالية مساهماتهم في خدمة القضية الفلسطينية .

ومع انه كان هنالك اتحاد للكتاب الفلسطينيين ، عقد مؤتمرين ، فان عدد الذين شاركوا في المؤتمرين كان ضئيلا اذ حضر الاول المنعقد في غزة سنة ١٩٦٦ اثنان وثلاثون شخصا فقط ، وحضر الثاني المنعقد في القاهر سنة ١٩٦٩ سبعة عشر شخصا فقط ، ولذلك ظل اتحاد الكتاب السابق ضعيفا، وظل متقطوع الصلة بالقاعدة . أما هذا المؤتمر فقد جاء اضخم مؤتمر للكتاب والصحفيين فعلا وشارك فيه عدد لا بأس به من الكفاءات الفلسطينية التي عودتنا دائما عدم حضور المؤتمرات المماثلة ، وخاصة مؤتمري غزة والقاهرة .

ولا بد لنا في البدء من ان نشير الى ان هذا المؤتمر يختلف عن المؤتمرين السابقين في أن الذين حضروه ليسوا ادباء فقط ، بل ادباء وصحفيون . وان كان الصحفيون الذين حضروه لا يشكلون كل العاملين في الحقل الصحفي ، كما تفعل نقابات الصحفيين ، بل شمل العاملين في التحرير منهم فقط .

وقد حاول بعض الذين رأوا هذا العدد الكبير ان يسخروا من الحاضرين ، فسماهم البعض «قراء». وكان هذا التهجم ينطلق من منطلقين :

الاول : نظرة متعالية لا تعتبر اديبا او صحفيا الا اولئك الذين عرفوا واشتهروا ، اي وجاهة الادباء والصحفيين .

الثاني : نظرة ضيقة مسبقة ترفض ان تعترف بأن المؤتمر مؤتمر للادباء والصحفيين ، وتصر على ان المؤتمر مؤتمر ادباء ، مع أن اسمه المؤتمر العام للكتاب والصحفيين .

وما أود ان اؤكده ، وما ستؤكده الايام المقبلة هو أن عدد الادباء والكتاب والصحفيين الفلسطينيين اكبر من المشاركين في المؤتمر كثيرا .

ولقد كان من أهم اهداف المؤتمر :

١ ــ خلق مؤسسة توحد الكتاب والصحفيين وترعى مصالحهم ، وتزيد من مساهمتهم في خدمة قضيتهم.
٢ ــ تحديد موقف الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في هذه المرحلة ، من القضايا الاساسية المطروحة عليهم ، وخاصة القضايا السياسية والمهنية .
٣ ــ توفير الفرصة لتعارف العدد الاكبر من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ولتفاعلهم . ٤ ــ انتخاب أمانة عامة تمثلهم وتعبر عن تطلعاتهم ومطامحهم .

ولقد تشكلت لجنة تحضيرية ، مهمتها الاعداد للمؤتمر ، مكونة من واحد وعشرين عضوا ، هم : غسان كنفاني ، محمود درويش ، شفيق الحوت ، عبد الكريم الكرمي ، ماجد ابو شرار ، فريد الخطيب ، د. نبيل شعث ، ابراهيم العابد ، بلال الحسن ، ناجي علوش ، مازن البندك ، انيس الخطيب ، حنا مقبل ، خالد علي مصطفى، هارون هاشم رشيد ، خالد ابو خالد ، غطاس صويص ، غانم زريقات ، عودة بطرس عودة ، د. نادرة السراج ، محمد زهدي النشاشيبي . وروعي في تشكيل اللجنة التحضيرية ان تمثل اجيالا مختلفة ، واتجاهات مختلفة ، وان تضم عددا من كتابنا وصحفيينا الكبار . وحين بدأت اللجنة التحضيرية تجتمع اكتشفنا أن نصابنا لا يزيد دائما عن النصف زائد واحد ، الكل موافق على اللجنة التحضيرية ، ولكن الذين يحضرون ليسوا جميع الاعضاء . وكان هنالك من حضروا